AlFaqrah: Journal of Arabic Studies
Pendidikan Bahasa Arab – STAI PUI Majalengka
Vol. 4, No. 2 (January, 2026): 60-74

Taḥlīl Al-Isti'Ārah bi-I'Tibāri Ṭarafay At-Tasybīh Fī Al-Juz'i Al-Awwal Min Sūrat Al-Baqarah

Yanti Nurnianti
Sekolah Tinggi Agama Islam Persatuan Umat Islam (STAI-PU) Majalengka
Corresponding Author: ynurnianti@gmail.com

Abstract

This study presents an analysis of metaphor in the first part of *Surah Al-Baqarah* by examining it through the two components of simile. Metaphor is a special type of simile in which one of the two elements—either the subject (mushabbah) or the object of comparison (mushabbah bih)—is omitted, and a word is used in a figurative rather than its literal meaning due to a relationship of similarity, accompanied by a contextual indicator that prevents the literal meaning from being intended. The Noble Qur'an contains numerous elements of eloquence and rhetoric, among which metaphor is studied as one of its rhetorical sciences, encompassing wisdom such as "revealing what is hidden and clarifying what is apparent yet not obvious." This research aims to examine metaphor based on the two elements of simile in the first part of *Surah Al-Baqarah*, which is the longest chapter in the Holy Qur'an. The researcher selected the first part of this surah because of its rich rhetorical content, where various modes of expression appear and numerous figurative images are employed to serve the meaning and enhance its strength and impact. The researcher employed a descriptive–analytical rhetorical approach. Verses containing metaphors based on the two elements of simile in the first part of *Surah Al-Baqarah* were identified, classified into explicit metaphors (*isti'ārah taṣrīḥiyyah*) and implicit metaphors (*isti'ārah makniyyah*), and analyzed according to the omitted elements of simile (the subject or the object of comparison), with clarification of the rhetorical purpose behind each metaphor. The findings of this study indicate that there are twelve verses containing explicit metaphors and three verses containing implicit metaphors. Explicit metaphors occur in verses: 2, 10, 14, 16, 41, 49, 74, 80, 81, 86, 115, and 138. Implicit metaphors are found in verses: 27, 79, and 93.

Keywords: *Isti'arah, Tharafai Al-Isti'arah, Al-Balaghah, Surah Al-Baqarah*

مستخلص

يعرض هذا البحث دراسة الاستعارة في الجزء الأوّل من سورة البقرة من خلال تحليلها باعتبار طرفي التشبيه. الاستعارة هي نوع خاص من التشبيه يُحذف فيه أحد الطرفين – المشبَّه أو المشبَّه به – وتُستخدم الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. وإنّ في القرآن الكريم عددا من عناصر البلاغة والبيان من أحد علومها يبحث عن الاستعارة التي تشتمل على الحكمة "إظهار الخفي وإيضاح الظاهر الذى ليس بجلي". ويهدف هذا البحث إلى دراسة الاستعارة باعتبار طرفي التشبيه في الجزء الأوّل من سورة البقرة، وهي أطول سورة في القرآن الكريم. وقد اختارت الباحثة الجزء الأوّل من هذه السورة لأن فيه ثُراء بلاغيا، حيث تتنوع الأساليب البيانية وتكثر فيه الصور المجازية التي تخدم المعنى وتزيده قوةً وتأثيرًا. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي البلاغي، حيث تم استخراج الآيات التي تتضمن استعارة باعتبار طرفي التشبيه في الجزء الأول من سورة البقرة، تصنيفها إلى استعارة تصريحية ومكنية، وتحليلها بناءً على عناصر التشبيه المحذوفة (مشبه أو مشبه به) مع توضيح الغرض البلاغي من استخدام كل استعارة. ومحصولات هذا البحث أن هناك ١٢ آية تحتوى على الاستعارة التصريحية، وهناك ٣ آيات تحتوى على الاستعارة المكنية. يعني الاستعارة التصريحية فيْ آيات : ٢، ١٠، ١٤، ١٦، ٤١، ٤٩، ٧٤، ٨٠، ٨١، ٨٦، ١١٥، ١٣٨. والاستعارة المكنية في آيات : ٢٧، ٧٩، و٩٣.

الكلمات الأساسية: الاستعارة، طرفي التشبيه، البلاغة، سورة البقرة

المقدمة

القرآن الكريم كتاب معجز في بيانه وأسلوبه، وقد تحدّى العربَ – وهم أهل الفصاحة والبلاغة – أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله، فعجزوا عن ذلك. ويكمن سرّ هذا الإعجاز في جملة من الخصائص البلاغية التي تميز بها القرآن الكريم، ومنها الأساليب المجازية التي تخرج عن المعنى الظاهري للكلمات إلى معانٍ أعمق وأدقّ، تخاطب العقل والوجدان في آنٍ واحد. ومن بين هذه الأساليب المجازية: الاستعارة، التي تُعدّ من أبرز أنواع المجاز البلاغي، والتي تُستخدم في القرآن الكريم للتعبير عن المعاني المجردة أو الغيبية أو التربوية بأسلوب محسوس وقريب إلى الذهن.

الاستعارة هي نوع خاص من التشبيه يُحذف فيه أحد الطرفين – المشبَّه أو المشبَّه به –

وتُستخدم الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. وتنقسم الاستعارة إلى قسمين: الاستعارة التصريحية، وهي التي يُذكر فيها المشبَّه به ويُحذف المشبَّه، مثل قوله تعالى: ﴿كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور﴾ (ابراهيم : ١) أي من الضلالة إلى الهداية. حيث شبّه الضلالة بالظلمات والنور بالهداية. وقوله : ﴿إهدنا الصراط المستقيم ﴾ (الفاتحة : ٦) أى دين الحق. حيث شبه دين الحق بالصراط المستقيم. والاستعارة المكنية، وهي التي يُذكر فيها المشبَّه ويُحذف المشبَّه به مع الإشارة إليه بكناية، مثل قوله تعالى: ﴿واشتعل الرأس شيبًا﴾، حيث شُبِّه الشيب بالنار. حُذف المشبه به ورمز له بشيئ من لوازمه وهو لفظ اشتعل .

إن في القرآن الكريم كنوزا وأسالب بديعة من الإعجاز وهو من عناصر البلاغة. قال الشيخ محمد علي الصابوني: القرآن الكريم كلام الله المعجز للخلق فى أسلوبه ونظمه وفي روعته وبيانه وفى علومه وحكمه وفى تأثير هدايته وفي كشفه الحجب عن العيوب الماضية والمستقبلة . وإن في القرآن الكربم عددا من عناصر البلاغة والبيان من أحد علومها يبحث فيه عن الاستعارة التي تشتمل الحكمة "إظهار الخفي وإيضاح الظاهر الذى ليس بجلي ."

ويهدف هذا البحث إلى دراسة الاستعارة باعتبار طرفي التشبيه في أول جزء من سورة البقرة، وهي اطول السورة في القرآن الكريم. وقد اختارت الباحثة أول جزء من هذه السورة لأن فيه ثراء بلاغيا، حيث تتنوع الأساليب البيانية وتكثر فيه الصور المجازية التي تخدم المعنى وتزيده قوةً وتأثيرًا.

ولئن كانت كثير من الدراسات السابقة قد تناولت البلاغة في القرآن بشكل عام، أو البلاغة في سورة البقرة على وجه الخصوص، إلا أن قلة من هذه الدراسات قد ركزت على تحليل الاستعارة باعتبار

طرفي التشبيه (المشبّه والمشبّه به)، مع تقسيمها إلى استعارة تصريحية واستعارة مكنية. وهذا من أهم الجوانب في فهم عمْقِ الأسلوب القرآني، لأن حُذف أحد طرفي التشبيه في كل نوع من الاستعارة ليس أمرًا عشوائيًا، بل يأتي مقصودًا لخدمة المعنى وتحقيق الأثر البلاغي المقصود. لذلك، فإنّ دراسة الاستعارة باعتبارطرفي التشبيه تُعَدّ ذات أهمية كبيرة، ويُعَدّ هذا البحث ضروريًّا لإجرائه.

إنّ البحث في موضوع الاستعارة من خلال تحليل طرفي التشبيه (المشبَّه والمشبَّه به) يقدّم عدة مزايا وفوائد علمية، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، ومن أبرزها ما يلي:

الإسهام في إثراء علم البلاغة

يُعدّ هذا البحث تعميقًا للفهم في أحد فروع علم البلاغة، وهو علم الاستعارة، من خلال تحليل دقيق لركني التشبيه: المشبَّه والمشبَّه به، مما يُسهم في تعزيز المعرفة البلاغية في الدراسات اللغوية والتفسيرية، سواء الكلاسيكية أو المعاصرة.

تعزيز التذوق الجمالي لبلاغة القرآن الكريم

من خلال تحليل الآيات القرآنية التي تتضمن استعارات، يُساعد هذا البحث القارئ على اكتشاف جماليات الأسلوب القرآني، وكيفية إيصال المعاني بطريقة فنية مؤثرة، مما يُعزّز الإيمان والإعجاب بإعجاز القرآن الكريم.

تقديم منهج عملي لتحليل النصوص

يُقدّم هذا البحث نموذجًا عمليًا في تحليل الآيات باستخدام المنهج البلاغي، مما يمكن الاستفادة منه من قبل الطلبة والباحثين والمعلمين في فهم وتدريس الأساليب المجازية، ولا سيما الاستعارة في النصوص القرآنية.

تعميق الفهم الدلالي للآيات

استنادا الى التركيز على طرفي التشبيه، يُسهم البحث في كشف المعاني الخفية التي تتضمنها الآيات، خاصة فيما يتعلق بالقضايا المجردة مثل الهداية والضلالة والقيم التربوية، مما يُفيد في التفسير الموضوعي واللغوي للنصوص القرآنية.

فتح آفاق للبحوث المستقبلية

تُمهّد نتائج هذا البحث الطريق لمزيد من الدراسات حول أنواع الاستعارة في سور قرآنية أخرى، أو في النصوص الأدبية العربية القديمة والحديثة، مما يُوسّع آفاق البحث في اللغة العربية وعلومها. استنادًا إلى ما سبق عرضه، تسعى الباحثة إلى إبراز جماليات الاستعارة في أول جزء من سورة البقرة، والكشف عن الأبعاد الدلالية والتربوية التي تحملها هذه الصور البيانية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم جمع الآيات التي وردت فيها استعارات، ثم تصنيفها، وتحليلها، وتبيين وظيفتها البلاغية في سياقها القرآني. إن فهم هذه الاستعارات باعتبار طرفي التشبيه يُسهم في تعميق الفهم لبلاغة القرآن، ويُعزز التذوق البياني لدى القارئ، ويُظهر كيف أن التعبير المجازي في القرآن ليس مجرد تزيين لغوي، بل وسيلة إيصال للحقائق والمعاني بأبهى صورة وأقوى تأثير.

منهجية البحث

استناذا إلى تركيز المشكلة في هذا البحث، استخدمت الباحثة منهج الوصفي التحليلي البلاغي حيث تم استخراج الآيات التي تتضمن استعارة باعبار طرفي التشبيه في جزء الأول من سورة البقرة، تصنيفها إلى استعارة تصريحية ومكنية وتحليلها بناءً على عناصر التشبيه المحذوفة (مشبه أو مشبه به) مع توضيح الغرض البلاغي من استخدام كل استعارة. تعرض الباحثة في هذالبحث مفهوم الإستعارة من تعريف وأركان، وأقسامها باعتبار الطرفي التشبيه، وتعرض الباحثة نتائج تحليل الإستعارة باعتبر الطرفي التشبيه يعني استعارة تصريحية واستعارة مكنية في بعض سورة البقرة.

النتائج والمناقشة

أما نتائج البحث عن تحليل استعارة باعتبار الطرفي التشبيه في جزء الأول من سورة البقرة، يمكننا أن نرى في الجدول التالي:

نتائج التحليل الاستعارة باعتبارالطرفي التشبيه في جزء الأول من سورة البقرة1الجدول

رقم	الآيات	لفظ الاستعارة		نوع الاستعارة	
		المشبه	المشبه به		
١.	ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم (البقرة/ ٢: ٧)	-	ختم و غشاوة (طبع وغطاء)	التصريحية	-
٢.	في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون (البقرة / ٢ : ١٠)	-	مرض (شك او نفاق)	التصريحية	-

٣.	وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزءون (البقرة/ ٢ : ١٤)	-	**شياطينهم** (رؤساء الكفار)	**التصريحية**	-
٤.	أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين (البقرة/ ٢: ١٦)	-	**اشتروا** (استبدال)	**التصريحية**	-
٥.	الذين ينقضون عهد الله من بعض ميثاقيه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون " (البقرة / ٢ (٢٧)	**عهد**	-	-	**المكنية**
٦.	وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون (البقرة / ٢: ٤١)	-	**لا تشتروا** (لا تستبدلوا)	**التصريحية**	-
٧.	وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم (البقرة/ ٢: ٤٩)	-	**يسومون** (يلزمون أو يذوقون)	**التصريحية**	-
٨.	ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون (البقرة/٢ : ٧٤)	-	**قسوة** (الصلابة والغلظ)	**التصريحية**	-
٩.	فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون (البقرة / ٢: ٧٩)	**يشتروا به** (متاع الدنيا)	-	-	**المكنية**

١٠.	وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون (البقرة/ ٢ :٨٠)	-	**تمسنا** (تدخل)	**التصريحية**	-
١١.	بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (البقرة/ ٢ : ٨١).	-	**خطيئة** جيش	**التصريحية**	-
١٢.	أولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون (البقرة/٢:٨٦)	-	**حيوة** (متاع)	**التصريحية**	-
١٣.	وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما أتينكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين (البقرة/ ٢ : ٩٣)	في قلوبهم العجل	-	-	**المكنية**
١٤.	ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فتم وجه الله إن الله واسع عليم (البقرة/٢ : ١١٥)	-	**وجه** (جهة القبلة)	**التصريحية**	-
١٥.	صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون (البقرة/ ٢ :١٣٨)	-	**صبغة** (الدين)	**التصريحية**	-

استنادًا إلى نتائج التحليل قد تُعدّ الاستعارة من أبرز الأساليب البلاغية التي استُخدمت في جزء الأول من سورة البقرة لتصوير الحقائق النفسية والروحية تصويرًا بليغًا ومؤثرًا. ومن خلال تحليل الآيات التي تضمّنت الاستعارة با عتبار طرفي التشبيه، يتبيّن لنا أن القرآن الكريم يستعمل صورًا حسية لتقريب المعاني الغيبية إلى الأذهان، مما يزيد التأثير والإقناع، وستعرض الباحثة نتائج التحليل و توضيحها ومناقشتها. أمثلها كما يلي:

الاستعارة التصريحية في الجزء الأوّل من سورة البقرة

استعارة تصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه. وأمثلتها :

كقوله تعالى : "ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم" (البقرة / ٢: ٧). استعارة في لفظ ختم (أي طبع على قلوبهم فلا يدخل فيها نور، ولا يشرق فيها ايمان) وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة (أى وعلى أسماعهم وعلى ابصارهم غطاء)، فلا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون، لأن أسماعهم وأبصارهم كأنها مغطاة بحجب كثيفة، لذلك يرون الحق فلا يتبعونه، ولا يسمعونه فلا يعونه. قال أبو حيان : شبه تعالى قلوبهم لتأبيها عن الحق، وأسماعهم لإضرابها عن سماع داعي الفلاح، وأبصارهم لامتناعها عن نور الهداية، بالوعاء المختوم عليه المسدود منافذه، المغطى بغشاء مع صحتها وقوة يمنع أن يصله ما يصلحه، وذلك لأنها كانت إدراكها ممنوعة عن قبول الخير وسماعه وتلمح نوره.(محمد على الصابوني، ص ٣٣)

واستعار لفظ الدال على المشبه به (ختم وغشاوة) للمشبه (طبع وغطاء) على سبيل الاستعارة التصريحية.

وقوله : " في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون" (البقرة / ٢ : ١٠).

المستعار هو اللفظ مرض، والمستعار له هو شك او نفاق، والمستعار منه مرض، فشبه شك أو نفاق بالمرض، ثم استعير لفظ المشبه به (مرض) للمشبه (شك أو نفاق) على طريق الاستعارة التصريحية. ولفظ "قلوب" قرينة لها.

وقوله: "وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزءون " (البقرة / ٢ : ١٤).

الاستعارة في لفظ شياطين المستعار له هو رؤساء الكفار، والمستعار منه شياطين شبه رؤساء الكفار بالشياطين بجامع ضلالهم وكفرهم ، ثم استعير اللفظ المشبه به (الشياطين) للمشبه (رؤساء الكفار) على طريق الاستعارة التصريحية واللفظ "خلوا" قرينة لها.

وقوله: " أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين" (البقرة / ٢ :١٦).

الاستعارة في لفظ اشتروا ، شبه الاستبدال بالشراء بجامع المبادلة في كل ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (الشراء) للمشبه (استبدال) على طريق الاستعارة التصريحية، واشتق من الشراء لفظ الاشتراء واشتروا بمعنى استبدلوا، والقرينة لفظة "الضلالة".

وقوله : " وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون" (البقرة / ٢: ٤١).

يعنى ولا تستبدلوا باياتي ثمنا وإلا فالثمن هو المشترى به، فالمستعار هو لفظ الشراء، المستعار له هو استبدال المستعار منه الشراء، واستعار لفظ الشراء بجامع البياعة في كل، واشتق من الشراء

لفظ الاشتراء واشتروا وتشتروا بمعنى تستبدلوا، ثم استعير اللفظ المشبه به (لا تشتروا) للمشبه (لا تستبدلوا) على طريق الاستعارة التصريحية ولفظة "بآياتي" قرينة لها .

وقوله : "وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم " (البقرة/ ٢: ٤٩)

المستعار هو اللفظ يسومون والمستعار له يلزمون أو يذوقون، المستعار منه يسومون شبه يلزمون أو يذوقون بيسومون بجامع الإذاقة في كل، واستعار لفظ المشبه به (يسومون) للمشبه (يلزمون أو يذوقون) على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة "سوء العذاب".

وقوله : "ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون" (البقرة/٢ : ٧٤).

وصف القلوب بالصلابة والغلظ يراد منه نبوها عن الاعتبار وعدم تأثيرها بالمواعظ (محمد على الصتبوني، ص٦٩)

الاستعارة في لفظ قست شبه صلابة وغلظ القلب بالقسوة بجامع عدم تأثيرها بالمواعظ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (القسوة) للمشبه (الصلابة والغلظ) واشتق من قسوة لفظ قست بمعنى غلظ على طريق الاستعارة التصريحية، ولفظ "قلوب" قرينة لها .

وقوله: " وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون " (البقرة/ ٢ :٨٠).

الاستعارة في لفظ تمسناء المستعار له تدخل، المستعار منه تمسنا، شبه ندخل بتمسنا بجامع يلمسه على البشر، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية والقرينة لفظ "النار".

وقوله: "بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون" (البقرة/ ٢ : ٨١).

شبه الخطايا بجيش من الأعداء نزل على قوم من كل جانب فأحاط به إحاطة السوار بالمعصم، واستعار لفظة الإحاطة لغلبة السينات على الحسنات، فكأنها أحاطت بها من جميع الجهات. (محمد على الصابوني، ص ٧٣)

المستعار هو خطيئة المستعار له جيش من الأعداء المستعار منه خطيئة شبه جيش من الأعداء نزل على قوم بالخطايا بجامع إحاطة في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية ولفظ "احاطت" قرينة لها.

وقوله : "أولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون " (البقرة/٢:٨٦)

شبه متاع بالحيوة بجامع بضاعة في كل، ثم استعير اللفظ الدل على المشبه به (حيوة) للمشبه (متاع) على طريق الاستعارة التصريحية، والقرينة لفظ "اشتروا".

وقوله: "والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم" (البقرة/٢ : ١١٥)

شبه جهة القبلة العبادة الله يوجه الله بجامع شريعته في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (وجه) للمشبه (جهة القبلة) على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة لفظ "فأينما تولوا".

وقوله: "صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون " (البقرة/ ٢ :١٣٨).

سمي الدين صبغة بطريق الاستعارة حيث تظهر سمته على المؤمنين كما يظهر أثر الصبغ في الثوب .المستعار هو صبغة المستعار له الدين المستعار منه صبغة، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به (صبغة) للمشبه (الدين) على طريق الاستعارة التصريحية، والقرينة لفظ "الله" .

الاستعارة المكنية في الجزء الأوّل من سورة البقرة

استعارة مكنية هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه. والأمثلة :

١. كقوله تعالى: " الذين ينقضون عهد الله من بعض ميثاقيه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون " (البقرة / ٢ (٢٧).

الإستعارة في لفظ عهد حيث شبه العهد بالحبل، وحذف المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو النقض على سبيل الاستعارة المكنية فقرينتها ثبات الواصلة بين المتعاهدين.

٢. وقوله: "فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون " (البقرة / ٢: ٧٩).

وفي اشتروا به استعارة مكنية، فاللفظ المستعار هو اشتروا، والمستعار له اى مشبه هو الكتاب الذى يكتبه أهل الكتاب بأيديهم، المستعار منه اى مشبه به هو متاع الدنيا، شبه الكتاب الذي يكتبه أهل الكتاب بايديهم، بمتاع الدنيا، وحذف المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه هو لفظ اشتروا وعلى هذا الطريق كانت الاستعارة المكنية، فقرينتها إثبات اشتروا والضمير في لفظ به الذي يعود الى لفظ "الكتاب".

٣. وقوله: "وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما أتينكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين " (البقرة/ ٢ : ٩٣).

شبه حب عبادة العجل بمشروب لذيذ سائغ الشراب، وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الإشراب، على طريق الاستعارة المكنية .

الخاتمة

استعارة هي استعمال اللفط في غير ما وضع له لعلاقة (المشابهة) بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمال فيه مع (قرينة) صارفة عن ارادة المعنى الأصلى. وتنقسم الإستعارة باعتبار طرفيها الى الاستعارة التصريحة والاستعارة المكنية. الإستعارة التصريحية (Metafora) هي ماحذف منها المشبة وصرح فيها بلفط المشبه به. الإستعارة المكنية (Personifikasi) هي ماحذف منها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه .ومحصولات هذا البحث أن في جزء الأول من سورة البقرة توجد ١٢ آية تحتوى على الاستعارة التصريحية، و٣ آيات تحتوى على الاستعارة المكنية. يعني الاستعارة التصريحية فيْ آيات : ٢، ١٠، ١٤، ١٦، ٤١، ٤٩، ٧٤، ٨٠، ٨١، ٨٦، ١١٥، ١٣٨. والاستعارة المكنية في آيات : ٢٧، ٧٩، و٩٣.

مصادر البحث

القرآن الكريم،

الدمشقي، أبى الفداء الحافظ ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، (بيروت – لبنان : دار الفكر، ١٤١٢ ه)، طبعة جديدة، ج١.

السيوطى، جلال الدين، والمحالى، جلال الدين، **تفسير القرآن الكريم**، (اندونيسيا : دار احياء الكتب العربية، بلا سنة).

الصابوني، محمد علي، **صفوة التفاسير**، (القاهرة: دار الصابوني، بلا سنة) ط ٩، ج ١،

الهاشمى، السيد أحمد، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، (دار الفكر: بيروت- لبنان)، طبعة مجددة 1414 هـ - ١٩٩٤م.

الجارمي، على ومصفي أمين، **البلاغة الواضحة**، (مصر : دار المعارف، بلا سنة).

الجرجاني، عبد القاهر، **أسرار البلاغة**، (مكتبة الإيمان بلا سنة).

القزويني، الخطيب، **الإيضاح في علوم البلاغة**، (مكتبة الأدب، ١٤١٦ هـ).

الدمشقى، أبي الفداء الحافظ ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، (بيروت - لبنان : دار الفكر،١٤١٢ هـ) ط جديدة، ج ١

الزمخشري، جاد الله محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض تنزيل**، (قم : مكتبة العلم الإسلامي، ١٤١٤ هـ)، ج ١.

عبد القدر حسين، دكتور، **القرآن والصورة البيانية**، (القاهرة : دار النهضة بلا سنة).

أحمد زينى دحلان، سيد، **مجموعة خمس رسائل**، (جاكرتا : دار الحكمة، بلا سنة).

السيوطي، دلال الدين عبد الرحمن، **الإتقان في علوم القرآن**، (بيروت - لبنان : مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٦ هـ)، ج ٢ .

اسكندر، احمد، **كيف تتقن البلاغة**، (مصر: دار اللؤلؤة)

سلامة، محسن حسين، **الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم**، (قاهرة : الشركة الدولية للطباعة) الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢ م.

A. Wahab Muhsin, T.Fuad Wahab, Drs, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*, (Penerbit Angkasa : Bandung), thn 1986.